A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/45/934
S/22113
18 January 1991

ORIGINAL : ARABIC

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
JAN 21 1991
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والاربعون
البندان ٣٥ و ١٥٣ من جدول الاعمال
الحالة في الشرق الاوسط
العدوان العراقي واحتلاله المستمر
للكويت في انتهاك فاضح لميثاق
الامم المتحدة

مجلس الامن
السنة السادسة والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩١
وموجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم
لمصر لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أبعث رفق هذا بنص بيان السيد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أمام لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي لمجلس الشورى يوم ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩١ .

أرجو التفضل بتوزيع هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٣٥ و ١٥٣ من جدول الاعمال ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) عمرو موسى
السفير المندوب الدائم

المرفق

بيان

أمام لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي
لمجلس الشورى ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩١

أتوجه اليوم بحديثي أمامكم في ظل ظروف مصيرية دقيقة تمر بها منطقتنا فيها أنظار العالم كله صوبنا حيث تتصاعد الاحداث وتتداعى بسرعة بالغة وب احاطتكم بأنني قد أجريت فجر اليوم عدة اتصالات مع وزراء خارجية دول صديقة وش لتبادل المعلومات والتشاور وتنسيق المواقف لمواجهة آثار هذا الحدث الكبير .

وقد يكون من المفيد أن استعرض أمام حضراتكم تحليلنا للموقف ونظرتنا وخلفياته ، حتى نصل إلى ما تطورت إليه الامور فجر اليوم ١٧ كانون الثاني/ ١٩٩١ من بدء عملية تحرير الكويت .

فلقد كان غزو العراق للكويت في الثاني من آب/أغسطس ١٩٩٠ حدثا غير م تاريخ الامة العربية بل وفي المرحلة المعاصرة التي تلت الحرب العالمية الثا فلاول مرة تقوم دولة عربية بغزو دولة عربية أخرى . وتحتل أراضيها ، وتزيل الحكم الشرعي فيها بالقوة المسلحة ثم تعلن ضمها منشأة بذلك سابقة دولية خط تخالف أحكام المواثيق العربية والدولية .

ولم يقتصر الامر على ذلك بل تعداه إلى حدوث اخلال عميق بموازين الامن في منطقة الشرق الاوسط ذات الاهمية الاستراتيجية البالغة .

لقد كان مجلسكم الموقر سباقا في متابعته لاحداث الخليج منذ وقوع ا العراقي للكويت ، فلقد صدر عن لجنتكم بيان في الرابع من آب/أغسطس ١٩٩٠ ، بحق ـ نبض الجماهير في ادانتها للغزو العراقي للكويت ، ومطالبتها بانسحاب العراقية بشكل فوري وكامل ، ثم صدر في الثاني والعشرين من آب/أغسطس بيان العامة الذي يساند الموقف التاريخي والحضاري للرئيس حسني مبارك في م للازمة ، ويناشد العراق للاستجابة إلى نداءات السلام تقديرا للمصلحة العربية وتجنيبا لشعب العراق وشعوب المنطقة ويلات الحرب .

السيدات والسادة

لقد أدى الغزو العراقي للكويت وحشده للقوات على الحدود الكويتية السعودية إلى خلق وضع من القلق والشعور بعدم الأمن مما دفع المملكة السعودية وبعض دول الخليج إلى طلب العون والمساعدة العسكرية من الأشقاء والأصدقاء انطلاقا من حقها الأصيل في ممارسة الدفاع الشرعي عن النفس وهو المبدأ الذي أقرته المادة الثانية من اتفاقية الدفاع العربي المشترك والمادة السادسة من ميثاق جامعة الدول العربية والمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة وأرسته من قبلهما الأعراف الدولية ، كما أكده قرار القمة العربية الصادر عن اجتماع القاهرة في ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٠ .

ولقد استجابت مصر لطلب المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية الشقيقة انطلاقا من الإدراك المصري الواضح للتداعيات والمخاطر وفي إطار المسؤولية التي تتحملها في المجالين العربي والدولي استنادا إلى أن تلك القوات المصرية تمثل درعا للأمة العربية بأسرها تساند الشقيق ، وتردع المعتدي .

ولقد أكد الرئيس مبارك على الدور الرائد الذي قامت وتقوم به القوات المسلحة المصرية الباسلة عندما قال أمام مجلسي الشعب والشورى في الخامس عشر من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ أنه "كان طبيعيا أن نلبي نداء المملكة العربية السعودية الشقيقة .. للاشتراك في الدفاع عن هذا القطر العربي العزيز .. وكافة الشعوب العربية في منطقة الخليج مهما كانت التحديات فتلك هي رسالتنا وعهدنا ، نشد أزر الشقيق ونرد كيد المعتدين" .

ولقد تلازم مع تلك الوقفة الشجاعة في مواجهة العدوان تحرك دبلوماسي مصري دؤوب ومكثف وبصفة خاصة في إطار جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة عدم الانحياز والأمم المتحدة ، يسعى بقدر الجهد أن يتلافى حربا مدمرة .

كما قام العديد من المسؤولين والشخصيات البارزة في الدول العربية والأجنبية بزيارات لبغداد في إطار جهود دبلوماسية مكثفة لمحاولة اقناع الرئيس العراقي بالاستماع إلى صوت العقل والتخلي عن المواقف المتصلبة التي لا سند لها من الشرعية أو القانون .

وللأسف الشديد أكدت كل هذه الجهود واللقاءات مرة أخرى موقف العراق الرافض لإرادة المجتمع الدولي .

وفي أعقاب فشل لقاء جنيف ، بين وزير الخارجية الامريكي ونظيره العراقي توجه الامين العام إلى بغداد مكلفا من المجتمع الدولي بأسره لنقل رسالة واضحة إلى الرئيس العراقي تدعو إلى العودة إلى الحق والجنوح للسلام .

ولقد أعلن الامين العام عن فشل مهمته بسبب تعنت الرئيس العراقي وبالرغم من ذلك فقد وجه الامين العام نداء أخيرا للرئيس العراقي يدعوه فيه إلى الانسحاب لإبعاد شبح الحرب عن المنطقة .

السيدات والسادة

التزاما بالمواقف المبدئية والاصيلة لمصر ، وحرصا من القيادة المصرية على الحفاظ على التضامن العربي ، وتقديرا للمسؤولية التاريخية لم يدخر الرئيس مبارك جهدا من أجل العمل على احتواء التوتر والتصعيد بين العراق والكويت .

ولقد قام بتوجيه العديد من النداءات الصادقة والمخلصة للرئيس العراقي بلغ عددها ٣٦ نداء منذ بداية هذا التوتر بدأت ببيان رئاسة الجمهورية الصادر في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٠ وآخرها في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩١ حيث ذكر فيه أننا لسنا في خصومة مع شعب العراق أو مع الرئيس العراقي وأن مواقفنا تنبع من ايمان عميق بالسلام ، كما وجه نصيحة مخلصة بأن يتخذ الرئيس العراقي قرار السلام الذي يحمي به شعب العراق وكل شعب عربي وكافة الشعوب التي أصبحت طرفا في الأزمة من كوارث الحرب وآثارها المدمرة ، ومودع لدى لجنتكم بيانا بهذه النداءات .

السيدات والسادة

بعد هذا العرض المفصل للجهود التي بذلتها الدبلوماسية المصرية والعربية والدولية والتي استمرت زهاء ستة أشهر وتحطمت على صخرة عناد الرئيس العراقي ورفضه القاطع لكل مبادرة ولكل نداء لإحلال السلام وتجنيب الحرب ، قام المجتمع الدولي فجر اليوم بتنفيذ ما نصت عليه قرارات مجلس الامن باستخدام القوة التي استهدفت أساسا المراكز العسكرية العراقية ، ليس بغرض تدمير العراق ولكن بغية تحرير الكويت .

وتشير المعلومات المتوفرة أن الوقت لا يزال متاحا لتجنيب المزيد من الاضرار إذا ما أقدم العراق على الانسحاب الفوري والكامل من الكويت .

وفي هذه اللحظات الحاسمة ، تؤكد جمهورية مصر العربية من جديد على ما طالبت به دائما منذ بدء الأزمة بضرورة استجابة العراق الفورية لقرارات مجلس الامن التي تعكس الإرادة الدولية .

وعليه ، فيجب أن تنسحب القوات العراقية من الكويت بشكل كامل وغير مشروط ويجب أن تحرر الكويت وتعود الشرعية فيها إلى ممارسة دورها الايجابي في الصرح العربي والدولي بإذن الله .

السيدات والسادة

إن منطقتنا أحوج ما تكون إلى السلام وإلى تكريس الطاقات للبناء والتنمية من أجل غد أفضل لشعوبنا جميعا .

لا يسعني في الختام إلا أن أتوجه إلى العلي القدير ليصون مصر ويحفظها ويسبغ عليها الأمن والامان .

- - - - -